

## ١٢. تفسير الجلالين، سورة النساء ٨٤-٤٧ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. يعني من يهده الله فلا مضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا في - [00:00:00](#)

الى قوله تعالى في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. قال المصنف رحمه الله ان الله لا يغفر ان يشرك - [00:00:20](#)

اي الاشراك به. لان ان مصدريا فان وما بعدها تؤول بمصدر مصدر مؤول. يعني ان الله لا يغفر الاشراك به. ويغفر ما دونه اي سوى. ويغفر ما دون ذلك اي ما سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء - [00:00:40](#)

المغفرة لهم. لمن يشاء المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب. ومن يشاء يعذبه من المؤمنين بالذنوب ثم يدخله الجنة. فقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا فيه ان ما دون - [00:01:00](#)

شرك تحت المشيئة وده فيه رد على المعتزلة والخوارج الذين يقولون بان مرتكب الكبيرة كافر وايضا قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. قلنا يشرك به بمنزلة نكرة. في سياق النفي. لان اشراك هذا مصدر اسم نكرة - [00:01:20](#)

والنكرة في سياق النفي ماذا تفيد؟ تفيد العموم. فذهب بعض اهل العلم الى ان الله عز وجل لا يغفر حتى الشرك الاصغر من قال هذا؟ شيخ الاسلام يرى ان هذه الآية يدخل فيها ماذا؟ زيادة. الشرك الاكبر والشرك الاصغر. فعنده الشرك الاصغر ليس - [00:01:40](#)

اخيرا تحت المشيئة. ولكن هذا الكلام فيه نظر. ذهب الجمهور الى ان المقصود بالآية ماذا؟ الشرك الاكبر فقط. لماذا فيه النظر اننا لو قلنا بالعموم ها هنا لزمنا ان نقول بالعموم في آية المائدة. ما هي آية المائدة؟ نعم واذ قال وقال المسيح يا بني اسرائيل - [00:02:00](#)

اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. فنفس الآية من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اهل الاصول يقولون ان الفعل في سياق الشرط او النفي او الاستفهام التقريري يفيد ماذا؟ يفيد العموم. من يشرك بالله - [00:02:20](#)

هذا يتداخل في ماذا؟ على قول شيخ الاسلام. الشرك الاصغر ايضا ومع ذلك الله قال في هذه الآية فقد حرم الله عليه الجنة. فعلم ان الشرك هو المقصود به الاكبر فذلك نحمل آية اللسان. على كل حال هذا خلاف يعني اردت ان اشير اليه لانه خلاف مشهور في هذه المسألة. نعم آ هذا كله بعد الموت - [00:02:40](#)

طبعاً هذا كله بعد الموت اذا مات على الشرك. نعم. قال تعالى ومن يشرك بالله قد افترى اثما اي ذنبا عظيما اي كبيرا. قال تعالى المتر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا - [00:03:00](#)

يظلمون فتيلاً. الم تر الى الذين زكون انفسهم هذا استفهام. وهم اليهود. حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه. كيف زكوا انفسهم وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قل فلم يعذبكم بذنوبكم. نعم؟ اي ليس الامر بتزكيتهم انفسهم - [00:03:20](#)

بل الله يزكي اي يظهر من يشاء بالايमान. ولا يظلمون اي ينقصون من اعمالهم فتيلاً قدر قشرة النواة. ضرب الله عز وجل في القرآن المثل بثلاثة اشياء في النواة للدلالة على الحقارة. فالنواة - [00:03:40](#)

فيها فتيل. والفتيل هذا ليس القشرة هو الحبل الذي يكون في وسط او خيط رفيع يكون في وسط النواة. اما القشرة دي تسمى ماذا ها من يقول؟ قطير. قطمير. والذين يدعون من دونه ما يملكون من تطمير. نعم. وفي آية اخرى قال ولا يظلمون نقيراً. ما هو النقيض - [00:04:00](#)

النقيض هو ثقب صغير في ظهر النواة الذي تنبت منه النواة. نعم. فالفتيل هو الخيط الرفيع الذي يكون في شق النواة ولا يظلمون فتيل

اي لا يظلمون ولو شيئا ولو شيئا يسيرا. قدر قشرة النواة. هنا لعل الازهر انه ماذا الخيط الرفيع الذي في وسط - 00:04:20  
النواة قال تعالى انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا. انظر متعجبا كيف يفترون على الله الكذب بذلك وكفى به اثما مبينا. اي بينا. كفى به به. الهاء ترجع الى ماذا - 00:04:40

لا الافتراء المفهوم من انظر كيف يفترون على الله الكذب. وكفى بالافتراق افتراء الكذب اثما مبينا. من اعظم الآثام افتراء على الله نعم قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله - 00:05:00

تعلمون فمن اعظم الذنوب القول على الله عز وجل بلا علم. لانهم كذبوا. من قال لكم ان الله زكاكم؟ من قال لكم انكم ابناء الله واحباؤه؟ نعم فالله عز وجل في اية كثيرة نهى عن تزكية النفس قال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فلا تزكوا انفسكم واعلم بمن اتقى - 00:05:30

تعلمون الله بدينكم؟ هل انت تعلم الله بدينك؟ انك كريم عند الله عز وجل؟ ماذا قلت عايز اتكلم يزكي يرى نفسه افهما لغيره. نعم يزكي ان يقول انا افضل في الايمان. الزكاة هي الطهارة. مم. يقول ايماني افضل من ايمان غيري. انا مقرب عند الله - 00:05:50  
عز وجل. انا اعمالى قد قبلت. نعم. فهذا القول دليل على فساد القلب. ليس دليل على التزكية. لان المؤمن دائما وجل خائف. ها وتعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. المؤمن واجد خايف من اعماله؟ نعم ولا يزكي نفسه ابدا. قال ولا -

00:06:10

نزل في كعب ابن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرصوا المشركين على الاخذ بثأرهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيهم الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبة والطاغوت - 00:06:30  
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. يؤمنون بالجنة والطاغوت ويقولون الذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال الجبت والطاغوت صنمان بقريش. قول صنمان لقريش هذا تفسير من تفاسير في معاني الجبت والطوط. الطبري ذكر في التفسير سبعة اقوال في الجبت والطاغوت - 00:06:50

منها هذا القول نعم والراجح في الجد والطاغوت انهما مات اصح ما قيل فيهما عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من هذه الاقوال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسر الجن بانه - 00:07:30

قال من اجلت السحر. والطاغوت الشيطان. هذا من قبيل الحصر ام من قبيل التمثيل؟ التمثيل. وهذه الطريقة عند السلف انهم يفسرون المثال كما مر بنا هذا قبل ذلك ان السلف قد يمثلون فيظن بعض الناس ان هذا على سبيل الحصر انما يمثلوه فقط. فعندما - 00:07:40

عمر رضي الله عنه الجبت بالسحر هذا تمثيل دقيق. لان اصح الاقوال في الجبت هو انه كل ما يدعى فيه علم الغيب مثل الجبت مثل السحر والكهانة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الطيرة والعيافة ها من الجبت. زجل الطيب - 00:08:00  
انا من الجبت كل ما يظن فيه او يدعى في علم الغيب هذا كله هذا من الجبت. اما الطاغوت الشيطاني ماذا مثل الطاغوت للشيطان؟ نعم لان الله عز وجل قال - 00:08:20

نعم ولقد قال تعالى ان اعبدوني ولا تعبدوا الشيطان. نعم؟ الله عز نهى عن عبادة الشيطان ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افن تكونوا تعقلون. فالله عز وجل نهى عن عبادة الشيطان. فالطاغوت هو كله كما عرفه ابن القيم كل معبود او متبوع او - 00:08:30

من دون الله عز وجل. المعبود يشمل ماذا؟ يشمل كل ما يعبد. الشيطان مثال للمعبود. والمتبوع وهو من؟ المتبوع. من العلماء من المطاعون؟ الامراء. فهذه اصول الطواغيت كما قال ابن القيم المعبود يشمل الاصنام والاولياء والاموات - 00:08:50

ها؟ المتبوع الامراء. نعم؟ العلماء المتبوع العلماء يتبعهم في خلاف شرع الله عز وجل. المطاوع الامراء يأمرهم بخلاف شرع الله فيطاعون فهؤلاء يكونون طواغيت بهذا المعنى. قال الجد والطاغوت صنمان لقريش يعني هذا في الحقيقة يعني قد يكون -

00:09:10

اضعف الاقوال في المسألة. فاذا نقول الجبت ما يدعى فيه علم الغيب. نعم كالكهانة والطيرة وغير ذلك. نعم والطاغوت كل معبود من نور الله ويقولون الذين كفروا ابي سفيان واصحابه حين قالوا لهم انحن اهدى سبيلا ونحن ولاة - [00:09:30](#)

كفار قريش سألو اليهود لانهم اهل كتاب هل نحن اهدى ام محمد؟ هل نحن اقرب للحق؟ ام محمد عليه الصلاة والسلام؟ ونحن ولاة نحن المسئولون عن البيت نسقي الحجيج ها ونهتهم بامر البيت نسقي الحاج ونقري الضيف نكرم الضيف ونطعمه - [00:09:50](#)

ونفك العانية يعني نحرر الاسير ونفعل ونفعل ام محمد وقد خالف دين ابائه؟ وقطع الرحم وفارق حرمه نعم فوصفوا انفسهم بكل فضيلة ووصفوا النبي صلى الله عليه وسلم بكل رذيلة فقال اليهود - [00:10:10](#)

هؤلاء اي انتم اهدى من الذين امنوا سبيلا اي اقوم طريقا انتم افضل منه. اقوم احسن طريقة. اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا اي مانعا من العذاب. اولئك اليهود الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. قال - [00:10:30](#)

تعالى انه نصيب من الكتاب ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. ام بل هم نصيب من الملك؟ اي ليس لهم شيء منه ولو كان لهم نصيب من الملك لهؤلاء اليهود فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اي شيئا تافها قدر النقرة في ظهر - [00:10:50](#)

النواة لفرط بخلهم لشدة بخلهم. فالله عز وجل وصف اليهود ها هنا بماذا؟ بوصف قبيح وشدة البخل كما وصفهم قبل ذلك. ها مر معنا قوله تعالى بشدة الجبن. ولتجدنهم احرص الناس على حياة. ومن الذين يشركوا. نعم هنا - [00:11:10](#)

بشدة الجبن. ام يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله؟ فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. اما بل يحسدون بل ايحسدون ايحسدون الناس اي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:30](#)

فهذا يسمى عند الاصوليين من العموم الذي اريد به الخصوص. فالناس هنا بياخدوا العام. ولكنه اريد به ماذا؟ الخصوص هو النبي صلى الله عليه وسلم. ام يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله؟ اي من النبوة وكثرة النساء. اي يتمنون زواله - [00:11:50](#)

عنه الله عز وجل خص النبي صلى الله عليه وسلم بفضائل عظيمة في الدنيا والاخرة من الفضائل في الاخرة النبوة فضائل في الدنيا انه اباح حلاوة ان تزوج اكثر من اربع نسوة. ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء. حاشاه صلى الله عليه وسلم عن هذا يقولون ان يتهموه - [00:12:10](#)

صلى الله عليه وسلم بالانشغال بالنساء. نعم فقد اتينا ال ابراهيم. نعم اتينا ال ابراهيم جده كموسى وداود وسليمان. الكتاب والحكمة اي النبوة. ما من اتينا الى ابراهيم اي ال جده اتينا ال ابراهيم يا اله جده يعني الجده ابراهيم او ال ابراهيم جده - [00:12:30](#)

نعم جدي الا ترجع لمن؟ ابراهيم؟ لا. للنبي عليه الصلاة والسلام؟ يعني اتينا ال ابراهيم جدي النبي ها؟ فجدي ابي بدل من ابراهيم. بدل من؟ ابراهيم. تكسرهما مجرورة. فقد اتينا ال ابراهيم جده الذي هو جد النبي - [00:13:00](#)

عليه الصلاة والسلام كموسى وداود وسليمان. الكتاب والحكمة الحكمة هي النبوة. واتيناه ملكا عظيما. فكان لداود تسع وتسعون امرأة وسليمان الف ما بين حرة وسرية. سري الامم. نعم. فالله عز وجل - [00:13:20](#)

فضى من يشاء. فمنهم قال تعالى فمنهم من امن بي ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا. منهم من امن به بمحمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من صد اي اعرض عنه فلم يؤمن وكفى بجهنم سعيرا اي عذابا لمن لا يؤمن. كفى جهنم عذابا لمن لا يؤمن. هذا واضح - [00:13:40](#)

قال تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جنودا غيرها ليدوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما. ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نخلهم. ندخلهم هذا معنى من معاني المسلم وهناك من - [00:14:00](#)

نارا يحترقون فيها. كلما نضجت اي احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. بان سعاد الى حالها الاول غير محترقة. ليدوقوا العذاب ليقاسوا شدته. ان الله كان اذا حكيما عزيزا لا يعجزه شيء حكيما في خلقه. اين الاشكال؟ عزيزا. لا. اه - [00:14:20](#)

مر معنا كثيرا حكيما في نفسه حكيما في خلقه خطأ لانهم ينفون صفة الحكمة لا شاعرة ينفون صفة الحكمة. قلنا عندما يأتي حكيما يقول حكيما كن حكيما في صنعه مر معنا هذا كثيرا. احيانا يكون حكيما في خلقه. لماذا يقولون هذا؟ هذا من التأويل الخفي. هذا من التأويل الخفي. لانهم يقولون حكمة الله - [00:14:50](#)

في خلقه فقط اهل السنة يثبتون الحكمة في ماذا؟ في الخلق وفي الفعل. في الفعل. في فعله وفي ذاته ذات وحكمة وفعل حكيم وخلق هم يقولون حكمة مقصورة على ماذا؟ على خلقه فقط. خلقه حكيم بمعنى محكم. حكيم في خلق المعنى محكم. احكم خلقه - [00:15:10](#)

خلقها بطريقة جيدة. هو نفسه ليس حكيما. انهم ينفون صفة الحكمة عن الله عز وجل. نعم. طيب وهذا سار عليه في كل التفسير. سار عليه في كل التفسير كل ما نضجت جلوده بدلنا هذا بدلناه. يفسد عن نفسه او غيره. بدلناهم جلودنا - [00:15:30](#)  
اي خلقنا لهم جلودا اخرى. ليزوقوا العذاب. وهذه الاية فيها اعجاز علمي. ما هو الاعجاز العلمي؟ ما هو الاعجاز العلمي في هذه الاية؟ لن يعرفه الناس الا في العصر الحديث. ان مركز الحس في الجلد الانسان اللي يحس فقط بما تحت الجلد. فاذا احترق الجلد لا يشعر بالالم - [00:15:50](#)

نعم فلذلك اول ما يحترق الجلد الله يعطيهم جلودا اخرى والعلة هي ليزوقوا العذاب. فقله تعالى ليزوقوا العذاب فيه دليل ان الحس فيه في الجلد وهذا لم الحديث نعم نعم قال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات - [00:16:10](#)  
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا. والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. لهم فيها ازواج مطهرة من الحيض وكل قدر. وندخلهم ظلا ظليلا دائما لا تنسخه شمس - [00:16:30](#)

وهي وهو ظل الجنة. ظلا ظليل لا تنسخه الشمس. ما معنى تنسخه؟ مم تزيله النسخ والازالة نعم لان الجنة ليس فيها شمس. فظلمها دائم كما قال تعالى اكلوها دائم وظلها. نعم. قال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا - [00:16:50](#)  
الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعيم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات ما اؤتمن عليه من الحقوق - [00:17:10](#)

الى اهلها نزلت لما اخذ علي مفتاح الكعبة من عثمان ابن طلحة الحجبي الحجبي من من حجاب الكعبة. الحاجب هو الذي يقول معه مفتاح الكعبة. نعم. اه سياديتها قصرا. الساد هو خادم الكعبة. قصرا اي بالقوة. اخذ علي منه المفتاح بالقوة - [00:17:20](#)  
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه. وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه قال صلى الله عليه وسلم برده اليه. من الذي منعه؟ من منع من؟ عثمان من قبل. نعم. منع عثمان - [00:17:40](#)  
المفتاح عثمان رفض تسليم مفتاح نعليه واضح هذا؟ وقال عثمان لو علمت انه رسول الله لم امنعه ما ما هذا؟ لو علمت ان الذي يريد ان يأخذ مني المفتاح. النبي عليه الصلاة والسلام لم امنعه. صوته له. ولكن انت يا علي لن يعطيك المفتاح. فامر صلى الله عليه - [00:18:00](#)

بردي اليه وقال هالك خالدة تالدة. يعني خذه خالدا تالت تالت يعني ايه باقي؟ هم؟ فعجب من ذلك عجبنا من ذلك من الذي عجب؟ علي كان كافرا. عثمان ابن طلحة كان كافرا. عجبنا لانه كيف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:20](#)  
ها وانتصر المسلمون عليه فكيف يعطيه المفتاح وهو كافر؟ ماشي؟ فقرا له علي الاية فاسلم. ما هي الاية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. نعم فهذه الامانة التي ردها النبي صلى الله عليه وسلم كانت سببا في اسلام هذا الصحابي. نعم - [00:18:40](#)  
واعطاه عند موته لاخته شيبه. لما مات عثمان اعطاه لاخته شيبه فبقي في ولده. قال والاية ان وردت على سبب خاص فعمومها معتبر. بقريئة الجمع. عموما الاية معتبر بقناة ماذا؟ الجمع. اين الجمع هنا - [00:19:00](#)

يمركم نعم حتى لو كانت حتى لو كانت بصيغة المفرد. حتى لو كان بصيغة فالاصل ان العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب. نعم. يعني عندما يقول الله عز وجل للنبي عليه الصلاة والسلام يا ايها النبي اتق الله - [00:19:20](#)  
هذا خطاب صيغة المفرد فهذا يعمه ويعم غيره صلى الله عليه وسلم نعم. قال واذا حكمتكم بين الناس يأمركم ايضا ان تحكموا وبالعدل ان الله نعم ما نعم ما في ادغام ميم نعمة في ماء النكرة الموصوفة. تقول نعمة ما فعلت - [00:19:40](#)  
نعم ما يعظكم به. هذه ما تسمى ماذا؟ نكرة موصوفة. اي نعمة شيئا. نعم شيئا يعظكم به ونعم هذه فعل ماض جامد للمدح. يعظكم به

تأدية الامانة والحكم بالعدل. نعم ما يعدكم الله به ماذا؟ ان تؤدوا الامانة - 00:20:00

وان تحكموا بالعدل. ان الله كان سميعا لما يقال بصيرا بما يفعل. نعم فالسمع الاقوال والبصر للافعال. قال تعالى يا ايها الذين امنوا

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم - 00:20:20

تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي. اولي اي اصحاب الامر اي

الولاة. منكم اذا امروكم بطاعة الله عز وجل. ورسوله صلى الله - 00:20:40

الله عليه وسلم. وقالوا منكم دليل ان اولي الامر لابد ان يكونوا من المؤمنين حتى حتى يطاعوا. فان تنازعتم في شئ

فردوه الى الله اي كتابه والرسول مدة حياته. وبعده الى سنته اي اكشفوا عليه - 00:21:00

منهما اكشفوا عليهم انكشف كشفوا والضحى. يعني بينوا حكم هذا الامر الذي تنازعتم فيه. منهما الى الكتاب والسنة. واضح ماذا؟ لماذا

نجمع بينهما؟ في آن واحد. طيب بعده هو ليس لا ترجع الى القرآن - 00:21:20

هو ترجع الى الى حياة. يعني بعد حياته نعم مدة حياته وبعده يعني بعد النبي عليه الصلاة والسلام بعد موته الى ماذا الى سنتي نعم

يعني لا تذهب الى قبره لانك هل ينفع ان تذهب الى قبري وتقول يا رسول الله اختلفت انا وفلان في التجارة فما الحكم في هذا -

00:21:40

هل تذهب الى سنته عليه الصلاة والسلام؟ والعلماء هم الذين يبينون هذه السنة. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن

اي ذلك الرد اليهما. ذلك تشير الى ماذا؟ الى الرد. ها؟ الم يقل فان تنازعتم فشيء فردوه - 00:22:00

كذلك تعود الى المصدر المفهوم من قوله تعالى ها فردوه. يعني ذلك الرد خير لكم من التنازع والقول بالرأي. واحسن تأويلا اي مآلا.

فهو خير في الحال خير في الحال واحسن تأويلا في المآل. في النهاية احسن عاقبته احسن تأويلا احسن ماذا؟ عاقبة في الدنيا قبل

الآخرة - 00:22:20

قال ونزل لما اغتصب يهودي ومنافق فدعا المنافق الى كعب ابن الاشرف ليحكم بينهما ودعا اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم

فاتياه فقضى لليهودي فلم يرضى المنافق واتيا عمر - 00:22:50

فذكر اليهودي له ذلك فقال للمنافق اكدلك؟ هل فعلا هذا حدث؟ انك لم ترضى بحكم النبي عليه الصلاة والسلام؟ فقال المنافق نعم

فقتله عمر. هذه القصة مشهورة لكنها ضعيفة لا تصح سنداً. نعم معناها يمكن ان يحدث نعم ان المنافقين معروفون برفض التحاكم الى

النبي عليه الصلاة - 00:23:10

السلام ولكن القصة كما ترون ان هناك منافقا ويهودي كلاهما اراد ان بينهما خصومة. واليهودي يعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام

يحكم بالحق فاراد ان يتحكم للنبي عليه الصلاة والسلام فرفض المنافق واراد ان يتحاكم الى كعب ابن اشرف. واحد من زعماء اليهود.

كعب ابن اشرف كافر من زعماء اليهود. النبي عليه الصلاة - 00:23:30

امر بقتله وقتل. نعم. اه دعا اليهودي للنبي عليه الصلاة والسلام فأتيه فقضى لليهودي فلم يرضى المنافق. فلما علم عمر بهذا ماذا فعل

قتل نعم قيل ان هذا هو سبب نزول هذه الآية ولكن هذا السبب كما ذكرت لا يصح. قال المتر الى الذين يزعمون - 00:23:50

انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا للطاغوت وقد امروا ان ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا.

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الكثير الطغيان هو كعب بن الاشرف. هذا على على صحة سبب - 00:24:10

ولكن لو قلنا بان الآية عامة يريدون ان يتحاكموا للطاغوت وكل حكم غير حكم الله هو الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا ولا يوالوه.

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول - 00:24:30

المنافقين يصدون عنك صدودا. اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله في القرآن من الحكم والى الرسول ليحكم بينكم. رأيت المنافقين

يصدون اي تعرضون عنك الى غيرك صدودا. وهذا مصدر للتأكيد. مفعول مطلق للتأكيد. يصدون عنك. يصدون باب - 00:24:50

على ماذا؟ ما هو الصدود؟ يعرضون عنك الى غيرك. يصدون عنك يعني يعرضون عنك الى غيرك. فهم يعرضون عنك ايضا يصدون

غيرهم عنك لان غيرهم من ضعاف الايمان. عندما يرون ان هؤلاء تركوا التحاكم الى النبي عليه الصلاة والسلام يقلدونهم - 00:25:10

واضح هذا؟ نعم. قال تعالى فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. فكيف يصنعون اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصي - [00:25:30](#)

اي ايقدرّون على الاعراض والفرار منها؟ الجواب لا. لا يقدرّون على الاعراض او الفرار عن المصيبة التي تنزل بهم بسبب بهم وذنوبهم ثم جاءوك معطوف على يصدون. يحلفون بالله ان - [00:25:50](#)

هنا ما نفي بمعنى ما النفي. انت بمعنى ماء النافية. يعني ما اردنا بالمحاكمة الى غيرك الا احسانا اي صلحا وتوفيقا تأليفا بين الخصمين بالتقريب في الحكم دون الحمل على مر الحق. وهذا حال المنافقين. يقولون - [00:26:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اذا اضطر ان يأتوا اليه مرة اخرى للمحاكمة يقولون ان اردنا يعني ما اردنا بالاعراب عن حكمك ما اردنا ان نكون او ان نكون منافقين. ولما اردنا الاحسان اي الصلح. والتوفيق بمعنى ماذا؟ الجمع. وفق اي جمع. بين الخصمين. نصل الى حل وسط. ليس - [00:26:30](#)

شرطا ان يكون الحاكم يحكم بالحق. يعني حل وسط يعني يرضي الطرفين. يرضي الطرفين. نعم. تأليفا خصمين بالتقريب في الحكم دون الحمل على مر الحق. لان الحق يكون مرا على بعض الناس. نعم. عليك ان تقول الحق ولو كان مرا. وعليك - [00:26:50](#)

ان تحكم به ولو كان مرا. عليك ان تحكم به ولو كان مرا. هؤلاء المنافقون دائما هم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يريدون انصاف الحلول يريدون انصاف الحلول والله عز وجل يأبى هذا. قال تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظّمهم وقل لهم في انفسهم قولا - [00:27:10](#)

بليغة. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق. وكذبهم في عذرهم. ليس عندهم عذر انهم ارادوا الاصلاح توفيق. فاعرض عنهم بالصفح وعظّمهم خوفهم بالله. خوفهم الله. وقل لهم في - [00:27:30](#)

من شأن انفسهم قولا بليغا مؤثرا فيهم اي ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم. القول البليغ قولا يبلغ يصل الى اعماق نفوسهم يصل الى قلوبهم. يخبرهم بما في قلوبهم من النفاق. نعم وهذه الآية فيها اسلوب - [00:27:50](#)

مهم من اساليب الدعوة. نعم انك لا ينبغي ان تتجمل احيانا. احيانا لا ينبغي ان تتجمل لمن تدعوه اذا كان اذا علمت منه فساد نية او سوء قوية او فساد قصد بل لابد ان تقول قولا واضحا بليغا. يصل لاعناق قلبه؟ نعم - [00:28:10](#)

ليقف مع نفسي وقفة لعله يرجع بعد ذلك. ليقف مع نفسه وقفة لعله يرجع بعد ذلك. ليس شرطا ان يكون لهذا القول البليغ. نعم تأثير واقعي حالي بل قد يتأثر بهذا القول بعد زمن. ينتفع به بعد زمن. هذا معنى قوله تعالى فقل وقل لهم في انفسهم - [00:28:30](#)

قولا بليغا انما ما نقول لهم في انفسهم ليس في انفسهم يعني بينك وبينهم سرا يعني ليس المقصود هذا. قل لهم كلاما عن انفسهم يخبرهم بما فيهم نعم يخبرهم بما في قلوب النفاق. قولا بليغا مؤثرا فيهم. ايزجرهم ليرجعوا عن كفرهم. قال تعالى وما ارسلنا من رسول - [00:28:50](#)

الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. لوجدوا الله توابا رحيمًا وما اجمل من رسول الا ليطاع فيما يأمر به ويحكم باذن - [00:29:10](#)

الا بامر له لا ليعصوا ويخالف. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بتحاكمهم الطاغوت جاؤوك تائبين فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فيه التفات عن الخطاب تفخيما لشأنه. ما معنى هذا ولو انه ينظم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله ها؟ المفروض يقول ماذا؟ واستغفر الله لهم. لا - [00:29:40](#)

جاءوك فاستغفروا الله قال جاءوك جاؤوك هذا خطاب. يقول ماذا؟ واستغفروا لو استغفرت له ها هذا خطاب. استغفر الله. جاؤوك هذا خطاب. فمقتضى الكلام ان يقول تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - [00:30:10](#)

فاستغفروا الله واستغفرت لهم. استغفرت لهم. ولكن لتعظيم الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يخاطبه بضمير التاء هذا قال واستغفر لهم الرسول بوصف الرسالة تعظيما لجانه عليه الصلاة والسلام. فقال في يد ادم عظيم لامتي من بعده ان الله عز -

عز وجل تعالى وتقدس عظم شأن الرسول ولم يخاطبه استغفرته. فكيف بغيره اذا خاطب النبي عليه الصلاة؟ قال له انت مثلا فهمت؟ فينبغي ان يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام بوصل الرسالة. نعم قال فيه التفات عن الخطاب. يعني لم يقل واستغفرت - [00:30:50](#) تقيما اي تعظيما لشأنه لشأن النبي صلى الله عليه وسلم. لوجدوا الله توابا عليهم رحيمًا بهم. لوجدوا موضوع ماذا؟ توابا عليهم رحيمًا بهم. طيب رحيمًا بهما به اولى من غيرها؟ من غير من؟ الاشعرية. من غير الاشعرية. ولكن كما قلنا الاشاعة نعم لا يقبل منهم التفسير باللازم - [00:31:10](#)

مكان هذه القاعدة في اول الكتاب. ليقبل التفسير باللازم من الاشاعة. لان التفسير باللازم هذا يقبل من اهل السنة اذا غلبته الاصل. نعم يعني نقول الله عز وجل متصف بالرحمة له رحمة هي صفة ذات. وله رحمة اخرى هي مخلوقة تتعلق بالمخلوقين. رحمة الله نوعان. ها؟ رحمة الله - [00:31:40](#)

نوعان رحمة وصفة ذات الله ورحمة مخلوقة. ما هي الرحمة المخلوقة كما في الحديث؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله خلق مائة رحمة. نعم انزل بين الخلق رحمة واحدة يترحمون بها وتسعة وتسعين دخلها ليوم القيامة رحمة ماذا؟ مخلوق. وهي التي يرحم بها العباد. اما الرحمة التي - [00:32:00](#)

هي صفة الله هل يثبتها اهل السنة؟ ولا يثبتها الاشاعة. فلذلك قال هنا ماذا؟ رحيمًا بهم. يعني كان يثبت ماذا اللحمة المخلوقة فقط. فهمت؟ فهذا تأويل. هذا ايضا من مرض التأويل الخفي التي يستخدمها الاشاعة. فقال رحيمًا بهم بان يقصد ماذا؟ ان - [00:32:20](#)

رحمة لا تكون الا مخلوقة. لكن هو نفسه ليس رحيمًا. هو ذاته صفة الذات ليس رحيمًا بسم الله الرحمن الرحيم. ونفس الشيء توابًا. نفس الشيء قال التواب علي. لو هو نفسه تواب ويتوب على من شاء. هو نفسه رحيم ويرحم من يشاء - [00:32:40](#) فهمت؟ هم يجعلون التوبة والرحمة وغيرها من الصفات التي ينفونها يجعلونها ماذا؟ متعلقة بالمخلوق هذه طريقتهم في التأويل زي الامام مطابقة بالمخلوق لانها عندهم ماذا؟ مخلوقة. مفهوم هذه الطريقة عندهم؟ قال تعالى - [00:33:00](#) فلا وربك لا يؤمنون لا زائدة اي لا هي التي زائدة. هم. فلا وربك لا يؤمنون يعني لا وربك. نعم؟ هم يقولون زائدة لتوكيد الكلام. هذه طريقة عند العرب لتوكيد الكلام يأتون - [00:33:20](#)

بناء النافية لتوكيد الكلام. مثل قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة. لا اقسم بهذا البلد. نعم؟ اقسم بالله. اقسم. يعني وربك لا يؤمنون هذا قسم بالليل الله اقسم بنفسه انه لا يؤمنون. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وسالموا تسليما. فلا ربك لا يؤمنون - [00:33:40](#)

يقال لا زائدة حتى يحكمك فيما شجر اي اختلط. شجرة يعني ماذا؟ اختلط وقع بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا اي ضيقا او الحرس هو ماذا؟ الضيق. مما قضيت به ويسلموا ينفادوا لحكمك - [00:34:00](#) من غير معارضة. من غير ماذا؟ معارضة. اذا كم شرطا ذكرها الله عز وجل للايمان سلام اقسم الله بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموا كذا التحكيم. ثم انتفاء الحرج انتفاء الضيق - [00:34:20](#)

يقبل التحكيم ثم يكون في صدري ضيق ان النبي عليه الصلاة والسلام او ان القاضي حكم لخصمه عليه. ثم الشرط الثالث كمال التسليم الانقياد والرضا. ابتسموا المقصود بالانقياد والرضا. سؤال من الان لان هذه الاية مهم ان نفهمها فما صحيحا. هل هذه الثلاث شروط او هذه الثلاثة شروط - [00:34:50](#)

هذه الثلاثة. هل هي شرط لصحة الايمان؟ يعني ينتفي اصل الايمان بانتفاء احدها؟ يعني هل لو تخلف شرط بلاد الشروط الثلاثة يكون عبدي كافرا يعني؟ لا. قال ابن القيم في مدارس السالكين في هذه الاية. هذه الاية تتكلم عن ثلاث مراتب للديانة. ما هي مراتب الديانة؟ الاسلام - [00:35:10](#)

ايمان الاحسان. فالاسلام شرطه التحكيم لكي تحكم عليه بالحكم الظاهر في الاسلام لابد ان يحكم. اذا لم يحكم قال لك لا يتحكم من الشرع يكفي والايمان شرط وانتفاء الحرج. شرط ماذا؟ انتفاء الحرج من القلوب. انفاء الضيق. ثم بعد انتهاء - [00:35:30](#)

لك مرتبة اعلی. يكون فرحا وسعيدا كأن القاضي حكم له. والتسليم. كمال التسليم. نعم. ويسلمه تسليما. ويسلمه هذه هي المراتب

الثلاث. نعم. قال ولو انا كتبنا عليه ما نقتل انفسكم واخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انك - [00:35:50](#)

اي المفسر ما معنى؟ ان المفسر تعرفه عند اللغويين من يعرفها ما ما ضابطها؟ ما علاماتها؟ كيف تعرفها؟ هي التي تأتي بعد فعل فيه

معنى القول دون حروفه. مرة أخرى - [00:36:10](#)

ادي المفسرة تأتي في القرآن تأتي بعد فعل فيه معنى القول فيه معنى قال وليس فيه حروف قال اين الفعل هنا؟ الذي فيه ماذا القول

وليس فيه حروف قال؟ كتبنا الكتاب بمعنى القول. يعني ولو انا قلنا له ها - [00:36:30](#)

طيب واوحينا الى ام موسى ان ارضعه. اين الفعل؟ اوحينا الى ام موسى ان ارضه اوحينا فهل هنا مفسرا؟ اذا اين المفسرة تأتي بعد

فعل؟ فيه معنى قال دون ماذا؟ دون حروفه. نعم تقول مثلا اشرت - [00:36:50](#)

اليه ان اجلس. اشار بمعنى قال تأتي المعنى بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه فأنا هنا مفسرا. يعني ولو انا كتبنا عليه كتبنا عليه

ما هو التفسير ما هو الشيء الذي كتبناه عليهم؟ فبعد ان يأتي تفسيرها لما قبلها. تفسير لما قبلها. ما هو - [00:37:10](#)

الكتابة التي كتبها الله اي اقتلوا انفسكم واخرجوا من دياركم. فاذا هذا معنى قولي ان مفسرا. اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم  
كما كتبنا على اسرائيل. كما كتبنا على بني اسرائيل. الله كتب على بني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم؟ نعم. مر معنا هذا في سورة البقرة -

[00:37:30](#)

لماذا كتب عليهم ان يقتلوا انفسهم؟ عندما اعبدوا العلم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم او

اخرجوا من دياركم كما كتبنا على بني اسرائيل. ما فعلوه ما نافية. يعني ما فعلوه لم يفعلوه اي المكتوب عليهم. الا - [00:37:50](#)

بالرفع على البدن والنصب على الاستثناء. يعني فيها قراءتان سبعيتان. القراءة الاولى بالرفع على البدن. اين مبدل منه المبدل منه اين

هو؟ واول جماعة فيه فعلوه. واول جماعة فيه فعلوه قليل بدل من فعلوه. ولو قلت - [00:38:10](#)

ليس بالنصب الا قليلا سيكون اسم استثنى منصوب. منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم كان

خييرا لهم واشد تثبيتا. لكان خيرا يعني لكانت الطاعة خيرا لهم واشد تثبيتا تحقيقا لايمانهم. فهذا فيه دليل ان - [00:38:30](#)

عمل ها؟ بالمأمور في تثبيت وان الانسان كلما ازداد من فعل الخير ثبتته الله عز وجل على الايمان. قال تعالى واذا لاتيناه من لدنا اجرا

عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. اذا لو ثبتوا - [00:38:50](#)

اذا معناها ماذا؟ اذا لو ثبتوا. يعني اذا محذوف؟ لو ثبتوا لاتيناهم من لدنا اي من عندنا اجرا عظيما قومه من لدنا. تعظيم الاجر. وما

فائدته تقديم الجار والمجرور على اجرا؟ الحصر. الحصر. الاهتمام - [00:39:10](#)

يعني هذا الرجل من عندنا ليس من عند غيرنا. هذا الاجر من عندنا ليس من عندي غيرنا. فهذا فيه تعظيم للاجر. واذا لاتيناهم من لدنا

اي من عندنا اجرا عظيما - [00:39:30](#)

هو الجنة. فاذا وصف الاجر بانه عظيم بثلاثة ادلة. اين الدليل الاول؟ الدليل الاول انه وصفه لهم الا الجنة. الدليل الثاني انه مقدمة من

لدننا على اجره. الدليل الثالث انه وصفه بانه عظيم. عظيم عظيم. ولهديناهم صراطا مستقيما - [00:39:40](#)

نعم فالله كفل لهم الهداية في الدنيا والاجر العظيم في الآخرة. قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف نراك في الجنة

وانت في الدرجات العلى ونحن اسفل منك. فنزلت. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين - [00:40:00](#)

وحسن اولئك رفيقا. من يطع الله والرسول فيما امر به فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين. افاض الانبياء

الصديقين هم افضل اصحاب الانبياء. لمبالغتهم في الصدق والتصديق والشهداء القتلى في سبيل الله والصالحين - [00:40:20](#)

غير من ذكر وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء في الجنة. هل معنى هذا انهم معهم المكانة سؤال معهم في المكانة او في المكان؟ لا هذا

معهم في المكان ليس في المكانة. القرب من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:40](#)

او من الصالحين كما قال النبي عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب. هل يكون معه في نفس المنزلة له؟ الله لا يظلم احدا شيئا. انما

معه بمعنى انه ماذا؟ يمكن ان يرى. يمكن ان - 00:41:00

كما انك لو زرت الملك في قصره ليس معنى هذا انك مع الملك. معه في في المكانة. انما انت معه في المكان. لو كنت مع الملك في قصر هل انت معنى ذلك انك معه في نفس المكانة؟ في نفس المنزل؟ ام معه في المكان؟ في المكان. قرب مكان لا قرب مكانة. نعم -

00:41:10

قرب مكان لا قربية مكانة. نعم. الحقنا بهم ذرية هذا مستثنى. نعم قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمانهم. الحق نابهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. الذرية تلحق بالاباء. لان تمام النعمة في الجنة لا يتحقق الا بان يكون اولادك معك. اذا كانوا من اهل الجنة. فيكون معهم في نفس المنزل. وفي نفس المكان - 00:41:30

ما الدليل على هذا انه قال بعدها؟ وما التناهم من عملهم من شيء. ما التناهم يعني ما انقصناهم من عملهم من شيء. فدل انهم يكونوا في ماذا؟ في نفس القرب قرب مكانة. اما ما عدا الذرية ها والازواج ما عدا الذرية والازواج. فالاصل ان القرب يكون قرب مكان لا

قرب مكان - 00:42:00

ولك ان يكون الناس في نفس المنزل. لو كان المرء خلاص اذا كل الناس سيكونوا في نفس المنزل. كل المؤمنين الذين يدخلون الجنة يحبون الانبياء ويحبون الصالحين كل المدرسة تكون واحدة صح؟ والزمن فيها درجات. قال تعالى هم درجات عند الله. والله بصير بما يعملون. ادالنا درجات كثيرة جدا - 00:42:20

مكانة وكل مكان صح؟ نعم. المكانة المنزل يعني. نعم؟ هل ازواج النبيين يكونوا في مكان او مكانة؟ مكانة النبي عليه الصلاة والسلام له مكانة لا تنبغي الا له ولا يشارك فيها احد ابدا. اسألوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد واحد - 00:42:40

وارجو ان اكون انا هو له مكانة خاصة بي لا يشارك فيها احد. ولكن لا شك ان قرب ازواجه منه ليس كقرب اصحابه نعم؟ فالازواج والذرية يكون اقرب للرجل من غيره. نعم؟ والله اعلم. طيب قال - 00:43:00

وحسن اولئك رفيقا. اي رفقاء في الجنة. بان يستمتع فيها اي في الجنة برؤيتهم وزيارتهم هذا هو المعنى القرب هنا هذا معنى المعية الرؤية والزيارة ها والحضور معهم. وان كان مقرهم في درجات عالية. اذ لو فسر القربى له تفسير جيد. انه قرب ماذا؟ قرب مكان ليس قرب مكانه. هم في - 00:43:20

الدرجات العالية بالنسبة الى غيرهم ومع ذلك الله يأذن لك ان تزورهم وان تكون معه. نسأل الله ان يمن علينا برؤية النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه. كي تدخل عند النبي - 00:43:50

عليه الصلاة والسلام بحسب منزلتك. منهم من يزور النبي عليه الصلاة والسلام ممكن كل يوم من يزور كل اسبوع. كل شهر هيبقى حاسبة حاسبة. حاسبة منزلة وحسبة درجتك في الجنة نعم قال ذلك اي كونهم مع من ذكر مبتدأ ذلك هذه مبتدأ - 00:44:00

اين خبر المبتدأ؟ الفضل من الله. ما مناسبة هذه هذه الجملة في ختام الاية؟ ما مناسبة هذا؟ التزيين؟ قال تفضل النبي عليهم لا انه نالوه بطاعتهم. هذا القرب من من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين محض الفضل - 00:44:20

الى الله لم ينالوه بطاعتهم بل الانبياء انفسهم لم ينالوا فضل القرب من الله بتاعتهم انما بفضل الله عز وجل وكفى بالله عليما بثواب الآخرة. فثقوا بما اخبركم به. ولا ينبئك - 00:44:40

مثل خبير كفى بالله عليما هذا تذليل جميل بختام الاية. كفى بالله عليما بثواب الآخرة. ما معنى كفى بالله يعني الله عز وجل يريد ان يقول لنا لا تستعظموا هذا الاجر. لان الله عز وجل هو الذي يعلم. ممكن يقول يعني - 00:45:00

اللهم ان احب والمحبة دليلها الاتباع. لو ان الانسان احب النبي عليه الصلاة والسلام واتبعه قدر استطاعته يكون معه في الجنة هذا فضل عظيم جدا هذا الفضل لا تستبعدوه لان الله عز وجل غني. الا ترى ان الله يرتب اجورا عظيمة جدا على اعمال يسيرة جدا -

00:45:20

ها الا الله غني سبحانه وتعالى كصلاة الجنازة مثلا من صلى على الجنازة كان له القيراط القيراط مثل جبل احد. وصلاة الجنازة يعني لا تأخذ دقيقتين وتأخذ قيراطا مثل جبل احد. ففضل الله واسع لانه غني سبحانه وتعالى. نعم وخلقه الواسع. العظيم - 00:45:40

مظهر من مظاهر غنى. قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم فانفروا ثبات او انفروا جميعا. وان منكم لمن لا لان فان اصابتمک مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم من عدوكم - 00:46:00  
اي احترزوا منه وتيقظوا له. الاحتراز معناه الاحتياط. فانفروا اي انهضوا الى قتال لماذا عبر عن النهوض بالنفي؟ لان نفر ينفر فيه سرعة الحركة. ها؟ نفر تحركت بسرعة انفروا اي انهضوا الى قتاله ثبات ثبات جمع ما مفردھا؟ ثبات ثبات - 00:46:20  
نعم متفرقين سرية بعد اخرى. نعم متفرقين الثبات يعني ماذا يعني سرية جماعة من المقاتلين. السرية الجماعة من المقاتلين. يذهبون ثم تاجر سرية اخرى. هذا من باب ماذا؟ من باب اخذ الحذر. قد يعني يرى - 00:46:50

امام قائد الجيش ان المصلحة ان يذهبون يقاتلون في جماعات متفرقة. حتى لا لا يقعوا في كمين سيقتلون جميعا مثلك او انشروا جميعا مجتمعين هذا حسب المصلحة. ينال يقول لهم اكتبوا الثبات فقط. لا انشروا الثبات او انفروا جميعا حسب المصلحة التي - 00:47:10

طه اميركم. نعم. مجتمعين. ثم قال تعالى بعد ان ورغم باخذ الحذر قال وان منكم لمن لا يبطن. يتأخرن قنع للقتال كعبدالله ابن ابي المنافق واصحابه. وجعله منهم من حيث الظاهر واللام في الفعل للقسم - 00:47:30  
جعله هو ترجع لمن؟ رجع ابن عمر واضح يعني المتى تفكرون كثيرا اليوم جعله اي عبدالله بن ابي يعني جعل عبدالله بن ابي منهم اي منه ممن؟ من المؤمنين الم يقل يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم فانفروا ثبات او انفروا جميعا. وان منكم يا ايها الذين امنوا منكم. لمن لا يبطن - 00:47:50

ها يعني جعل الله عبد الله ابن ابي من المؤمنين في الظاهر من حيث الظاهر لانه خرج معهم في احد وادعى ماذا؟ وادعى الاسلام والايما هو منهم في الظاهر لكنه في الحقيقة ليس معه. ليس منهم. فعندما يقول تعالى يا ايها الذين امنوا يعني خطرة ليه؟ خطرة ببال الان خاطر - 00:48:20

ان الشيعة يمكن ان يستدلوا بهذه الاية على مسألة. ما هي؟ نعم. الشيعة. الشيعة. تتعلق بالصحابة؟ نعم يعني يقول الصحابة اشياء يقولون ان اكثر الصحابة ارتدوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام. وان الصحابة كان فيه منافقون. فممكن - 00:48:40  
خطأ والاية طبعاً ليست دليلاً على هذا. يقولون الله قال للصحابة يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم فانفروا ثباتا وان ينفروا شيئاً. وان منكم لمن لا يبطن اذا مين من الصحابة كان هناك منافقون. من هذا غير صحيح ده باطل. فمنكم يعني في الظاهر لان عبدالله بن ابي كان ماذا؟ كان منهم؟ في الظاهر - 00:49:00

كان منهم في الظاهر هذا بالضبط كالحديث الذي بالفعل والمستند به حديث قريب من معنى الاية ان النبي عليه الصلاة والسلام قد لا يجزذن اقوام عن الحوض فاقول يا اصحابي سيقال لك لا تدري ما حدث بعدك. فيقول هذا دليل ان الصحابة ارتدوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ قال اصحابي اصحابه. لا اصحابي اصحاب - 00:49:20  
بمعنى الظاهر فان الصحبة نوعان صحبة حقيقية للمؤمنين من الصحابة وصحبة ظاهرية. نعم؟ لان الصحابي هو الذي لقي النبي عليه الصلاة والسلام مؤمناً به. مات على ذلك. مؤمن ابن الظاهر. ليس في رواية اخرى امتي امتي. نعم؟ هناك رواية علمتها اصحابه - 00:49:40

امتي واصحابي. نعم. طيب قال تأخرنا عن القتال كعبدالله ابن المنافق واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر. واللام في الفعل للقسم. اي فعل لا يبطنان. هذه اللام تساوي الام ماذا؟ لام القسم - 00:50:00  
فان اصابتمک مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. ان اصابتمک مصيبة كقتل وهزيمة قال هذا المنافق قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. معنى شهيدا؟ موجودا يعني؟ حاضرا. فاصاب. لو كنت - 00:50:20  
معه حاضرا معه ما اصبته فهو فرح بالتخلف عن الجهاد حتى لا يصيبه ما اصاب ما اصاب المؤمنين. ولان لا من قسم اصاب فضل من الله كفتحي وغنيمة ليقول نادما كأن لم تكن بينكم وبينه مودة. يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا - 00:50:40  
ليقول نادما كأن مخففة واسمها محذوف اي كأنه كأن مخففة من الثقيلة. يجوز تخفيف الشدة في ان واخواتها بشروط معروفة في

النحو. يعني كأنه لم يكن. واضح هذا بالياء والتاء. هناك قراءتان تكن ويكن. بينكم وبينه مودة. معرفة وصداقة. معرفة وصداقة. وهذا

راجع - [00:51:00](#)

الى قوله قد انعم الله علي واعترض به بين القول ومقوله وهو يا ليتني كنت معه ما معنى هذا يا ليتني كنت معهم هذا مقول ليقولن

يعني ليقولن ماذا؟ ماذا سيقول؟ ليقولن يا ليتني كنت معه. اما - [00:51:30](#)

قوله تعالى كأن لم تكن بينكم وبينه مودة. كل هذا جملة ماذا؟ كلام اعتراضى. جملة اعتراضية. مفهوم كلامي؟ نعم نعم. جملة

اعتراضية. يعني الكلام ليقولن يا ليتني كنت معهم. ولكن الاعتراض هو ماذا؟ كان لم تكن بينكم وبينه مودة معرفة وصداقة. هذا -

[00:51:50](#)

ترد له فائدة مهمة وهو بيان نعم تلون هذا المنافق. ان المنافق متلون. معنى متلون يتغير دائما حسب المصلحة يعني حسب المصلحة.

فهو كان بينكم وبينه مودة ومع هذه المودة والصداقة كانه لا يعرفكم الان. قال قد يا ليتني كنت معا فافوز - [00:52:10](#)

فوز عظيم يا ليتني كنت معهم في القتال لانهم فازوا وانتصروا فيفوز فوزا عظيما. اخذ حظا وافرا من الغنيمة يا ليتني عزيمة

اعتراضية صحيح؟ مم لا واذا معكم الاعتراض كأن لم تكن بينكم وبينها مودة فقط - [00:52:30](#)

كأن لم تكن بينكم وبين اموات. اصل الكلام بدون اعتراض ليقولن يا ليتني كنت معه فافوز فوزا عظيما قال تعالى فليقاتل في سبيل

الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:52:50](#)

نختم بهذه الآية فليقاتل في سبيل الله لاعلاء دينه الذين كورونا يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة. ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل. قال

عشرون يبيعون لان الاشارة يشري من افعال ماذا؟ الاض ضد الاض ضد يعني يأتي بمعنى وضده معنى اشترى وباع يبيعون الحياة

الدنيا - [00:53:10](#)

الآخرة ومن يقاتل في سبيل الله في قتل يستشهد او يغلب يظفر بعده فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثوابا جزيلا نؤتيه ماذا؟ اجرا عظيما

اي ثوابا جزيلا والجزيل هو هو العظيم - [00:53:40](#)

دخل بعض الشراء او بعض يكون بزمان نعم؟ ماذا قلت دخل الحرف والباء بعد اشترى مثمر مثمر نكتفي بهذا القول سبحانه اللهم

وبحمدك نشهد - [00:54:00](#)